برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 8-2010/2/11

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

دور برنامج الأغذية العالمي في نظام المساعدة الإنسانية

مقدمة للمجلس للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2010/5-C
12 January 2010
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة العلاقات مع المنظمات متعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية: السيد: P. Larsen رقم الهاتف: 066513-2601

موظف العلاقات الخارجية: السيدة: S. Moussavi رقم الهاتف: 066513-3521

يمكنكم الاتصال بالسيدة .I. Carpitella، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

في دورة المجلس التنفيذي العادية الأولى لعام 2009، طُلب إلى الأمانة أن تعدّ وثيقة عن دور **البرنامج** في نظام المساعدة الإنسانية، بالصورة التي تطور فيها هذا الدور منذ استعراض الاستجابة الإنسانية، على أن تقدم المذكرة هذه إلى المجلس في دورته العادية الأولى لعام 2010.

وفي أعقاب التوصيات التي تضمنها استعراض الاستجابة الإنسانية، اضطلعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بإصلاحات إنسانية في عامي 2005 و2006 تناولت المجالات الثلاثة هذه:

- تحسين القدرة على الاستجابة الإنسانية والمساءلة على الصعيد القيادي والقدرة على التنبؤ في قطاعات/مجالات الاستجابة من خلال "نهج المجموعات"؛
- توفير التمويل الإنساني بصورة كافية ومرنة في الوقت المناسب؛
- تحسين تنسيق المساعدة الإنسانية وقيادتها من خلال نظام منسقي المساعدة الإنسانية.

وفي 2006، أنشئ المنهاج العالمي للمعونة الإنسانية لتنمية شراكات أكثر فعالية بين الجهات الفاعلة في ميدان المساعدة الإنسانية من داخل الأمم المتحدة ومن خارجها. والمنهاج ليس مبادرة تابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

ويشارك **البرنامج** بنشاط في نظام المجموعات الإنسانية: فهو قائد مجموعة اللوجستيات والاتصالات في حالات الطوارئ، كما يعمل في المجموعات الأخرى. وفي حين أنه لم تُنشأ مجموعة عالمية للأغذية، فإن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أعادت التأكيد على دور **البرنامج** القيادي في قطاع الأغذية في سياق المساعدة الإنسانية، ويقود **البرنامج** 19 مجموعة محلية للأغذية من أصل المجموعات المحلية العشرين التي أنشأتها الأفرقة القطرية، أو هو يشارك في قيادتها.

كما يشارك **البرنامج** بنشاط في الفريق العامل المعني بتمويل المساعدة الإنسانية، الذي يتمثل هدفه العام في تعزيز الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ والصناديق القطرية المجمّعة وغيرها من آليات التمويل. ومنذ إنشاء الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ في 2005، يعتبر **البرنامج** أكبر متلقي التمويل من الصندوق الموسع. وفي 2009، تلقى **البرنامج** 163 مليون دولار أمريكي، أو 38 في المائة من مجموع التمويل الذي قدمه الصندوق المركزي للوكالات دعماً لحالات الطوارئ الجديدة أو للعمليات الإنسانية غير الممولة بشكل كامل. كما يتلقى **البرنامج** التمويل لعملياته الإنسانية من الصناديق الإنسانية المشتركة وغيرها من الصناديق المجمعة على المستوى القطري أو المستوى الإقليمي.

وفي عام 2009، تسارع التقدم في تعزيز نظام منسقي المساعدة الإنسانية. وشارك **البرنامج** بنشاط في صياغة الإجراءات المتعلقة بمجموعة منسقي المساعدة الإنسانية، وذلك في سياق مشاركته في فريق تقدير المنسقين، كما ينشط في اختيار المرشحين لوظائف منسقي المساعدة الإنسانية. ويعمل **البرنامج** على بناء القدرات القيادية لدى موظفيه من خلال برامج التدريب الاستهدافية التي تعدّ الموظفين أيضاً لدور منسقي المساعدة الإنسانية.

ويشارك **البرنامج** في اجتماعات المنهاج العالمي للمعونة الإنسانية ويسهم في النظام الإنساني من خلال تقديم خدمات من قبيل خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية، ومن خلال المشاركة في أنشطة من قبيل تقديرات الاحتياجات المشتركة والتأهب المشترك بين الوكالات لحالات الطوارئ، والتأهب للحالات الوبائية والانخراط في سياسات المساعدة الإنسانية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "دور برنامج الأغذية العالمي في نظام المساعدة الإنسانية" (WFP/EB.1/2010/5-C).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

معلومات أساسية

1- في جلسته العادية الأولى لعام 2009، طلب المجلس التنفيذي إلى الأمانة أن تُعدّ وثيقة عن دور برنامج الأغذية العالمي في نظام المساعدة الإنسانية، وخصوصاً بالشكل الذي أخذه هذا الدور منذ استعراض الاستجابة الإنسانية الذي كان قد أجري عام 2005.[1]

2- ويتمثل الهدف من هذه الوثيقة في تقديم المعلومات المطلوبة وإتاحة الفرصة للأمانة لالتماس دعم المجلس لمشاركة **البرنامج** في إصلاح المساعدة الإنسانية، وخصوصاً فيما يتعلق بمتابعة تطوير نظام المجموعات.

نظام المساعدة الإنسانية المتغير: إصلاح النظام

3- في أعقاب التوصيات التي تضمنها استعراض الاستجابة الإنسانية، وبهدف تحسين قدرة نظام المساعدة الإنسانية على الاستجابة لجميع الأزمات الإنسانية، اضطلعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بإصلاحات إنسانية في عامي 2005 و2006 تناولت المجالات الثلاثة التالية:

- تحسين القدرة على الاستجابة الإنسانية والمساءلة على الصعيد القيادي والقدرة على التنبؤ في قطاعات/مجالات الاستجابة من خلال "نهج المجموعات"؛
- توفير التمويل الإنساني بصورة كافية ومرنة في الوقت المناسب؛
- تحسين تنسيق المساعدة الإنسانية وقيادتها من خلال نظام منسق المساعدة الإنسانية.

4- وفي 2006، أنشئ المنهاج العالمي للمعونة الإنسانية لتنمية شراكات أكثر فعالية بين الجهات الفاعلة في ميدان المساعدة الإنسانية من داخل الأمم المتحدة ومن خارجها. والمنهاج ليس مبادرة تابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

نظام الأمم المتحدة لمجموعات المساعدة الإنسانية

5- يعتبر نهج المجموعات أو نظام المجموعات واحداً من أشد إصلاحات المساعدة الإنسانية أهمية. وقد أنشئ لمعالجة الثغرات في الاستجابة المباشرة للأزمات الإنسانية وهو يهدف إلى تحسين المساءلة على الصعيد القيادي والقدرة على التنبؤ في تقديم المساعدة في حالات تشرد السكان الداخلي.

6- ويستند نهج المجموعات إلى نظام له مستويان. فعلى المستوى العالمي، تركز المجموعات على وضع المعايير والإرشادات المعيارية وهي تحسن بناء القدرة لتحسين الاستجابة، وتقديم الدعم التشغيلي من خلال الأنشطة الخاصة بالتأهب والدعوة. أما على الصعيد القطري، فإن المجموعات تعمل على دعم الاستجابة الإنسانية المتسقة الفعالة والحد من

[1] في عام 2005، أطلق منسق الإغاثة الطارئة في ذلك الوقت استعراضاً مستقلاً لنظام المساعدة الإنسانية العالمي يرمي إلى تقدير القدرات على الاستجابة الإنسانية لدى الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وحركة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر وغير ذلك من الجهات الفاعلة الرئيسية في ميدان المساعدة الإنسانية بغية تحديد الثغرات وتقديم التوصيات لمعالجتها. وأجري هذا الاستعراض في الفترة بين شهري يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2006 ونظر في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية المعقدة عاملاً على وضع معايير القياس لأغراض المساءلة والأداء؛ والاستعداد والقدرة على الاستجابة؛ والتنسيق؛ والتمويل.

التداخل وتيسير تحديد الأولويات في الموارد المتاحة فيما بين جميع الجهات الفاعلة على الصعيد الإنساني والتي تسهم في مجال معين من مجالات الحاجة.

7- ويتفق النهج مع خطة **البرنامج** الإستراتيجية للفترة 2008-2013،[2] التي تنصّ بوضوح على مركزية شراكات **البرنامج** مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين في جميع أعمال **البرنامج**. إضافة لذلك، تشدد الخطة الإستراتيجية على مواصلة **البرنامج** مساهمته في الشراكات الفعالة والتنسيق على المستوى القطري بغية تحديد الثغرات وتجنب التداخل. ويدعم **البرنامج** نظام المجموعات وهو عضو فعال فيه.

8- وتم الاتفاق على أن يضطلع **البرنامج** بدور قيادي في مجموعتي اللوجستيات العالمية واتصالات الطوارئ اللتين أنشئتا لمساندة المجموعات القطرية ومعالجة الثغرات في الاستجابات على المستوى القطري.

9- وبدأ استخدام نهج المجموعات في 2006 في حالات الطوارئ في باكستان والفلبين ولبنان. ومنذ ذلك الحين أصبح تطبيق نهج المجموعات أكثر منهجية، وقد تم الاتفاق مع اللجنة الدائمة على تطبيقه في جميع الحالات التي يوجد فيها منسق للمساعدة الإنسانية.

مجموعة اللوجستيات العالمية

10- استجابت مجموعات لوجستية يقودها **البرنامج** لإحدى عشر حالة طوارئ جديدة في 2006-2007 (أوغندا وباكستان وبنغلاديش وبيرو وجمهورية أفريقيا الوسطى وسري لانكا وغانا والفلبين ومدغشقر وموزامبيق ونيكاراغوا) وتسع حالات طوارئ جديدة في 2008 (تشاد/كاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجورجيا وسري لانكا وطاجيكستان وكينيا وموزامبيق وميانمار وهايتي) وأربع حالات طوارئ جديدة في 2009 (باكستان وزمبابوي وغزة وبنن). واستخدمت هذه المجموعات الميدانية 167 موظفاً لشؤون اللوجستيات من 30 منظمة وقد دربهم **البرنامج** جميعاً لنشرهم كجزء من استجابة مجموعات اللوجستيات.

11- ويسلم **البرنامج** دائماً بالدور الأساسي الذي تؤديه وظيفة اللوجستيات في تنفيذ العمليات الإنسانية. وقد أدى وعيه بذلك إلى قيامه ببناء قدرته على تقديم المساعدة بصورة تتسم بالفعالية والكفاءة، وبالحفاظ على هذه القدرة والعمل الدؤوب على تحسينها. وللاستفادة من قدرة **البرنامج** في ميدان القدرة اللوجستية، كُلف بعدد من الولايات المشتركة بين الوكالات. ففي عام 2000، عين الأمين العام للأمم المتحدة **البرنامج** مديراً لشبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية، وفي 2003 اختارته اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى لتقديم خدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية. وتكللت هذه القرارات بقرار اللجنة الدائمة بتكليف **البرنامج** بمسؤولية قيادة مجموعة اللوجستيات وتقديم الخدمات اللوجستية للشركاء من الأمم المتحدة ومن خارجها في مجتمع المساعدة الإنسانية.

12- ولتزويد المجموعات الميدانية بالتوجيه في شؤون الإستراتيجية والسياسة العامة والتدريب ودعم التعبئة و/أو القدرة على الزيادة في عمليات البدء وفي المشروعات الإنسانية الجارية، أنشئت في عام 2006 خلية دعم المجموعات اللوجستية العالمية. وتعمل الخلية من داخل شعبة اللوجستيات وهي تضم حالياً مجموعة من موظفي الشؤون اللوجستية المتعددي المهارات والقادمين من سبع منظمات إنسانية من الأمم المتحدة ومن خارجها، من قبيل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمنظمة الدولية للرؤية العالمية ومنظمة العمل لمكافحة الجوع وتعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان (منظمة كير).

[2] تم تمديد خطة **البرنامج** الإستراتيجية حتى عام 2013 بموجب قرار المجلس 2009/EB.A/3.

13- كما يقدم **البرنامج** خدمات التخزين المجانية لوكالات الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات غير الحكومية من خلال شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية. وفي حين أن هذه الأنشطة تمول من خلال قناة منفصلة عن مجموعة اللوجستيات، فإن المبادئ الأساسية للخدمات التي توفرها الشبكة تتمشى تماماً مع نهج المجموعات، والشبكة متصلة عن اتصالاً وثيقاً بتفعيل المجموعات.

14- وتتيح شبكة المستودعات قدراً من المرونة في الاستجابة التشغيلية بربطها بين خمسة مراكز رئيسية في خمس قارات– أوروبا: في بريندیزي (إيطاليا)؛ أفريقيا: أكرا (غانا)؛ الشرق الأوسط: دبي (الأمارات العربية المتحدة)؛ جنوب شرق آسيا: سوبانغ (ماليزيا)؛ أمريكا اللاتينية: مدينة بنما (بنما) – بحيث تغطي العالم كله. وتحتفظ المراكز هذه بمخزونات تخضع لبروتوكولات مشتركة وإجراءات تشغيلية موحدة تُطبق في جميع مستودعات الشبكة وتُدار مركزياً. وهي تقدم لمجتمع المساعدة الإنسانية كله خدمات موحدة مجانية وكذلك خدمات خاصة من قبيل شراء ونقل البنود والخدمات غير الغذائية، وذلك عند الطلب وعلى أساس الاسترداد الكامل للتكاليف. وحتى الآن أبرم 30 من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والحكومات اتفاقات مع **البرنامج** لاستخدام شبكة المستودعات.

مجموعة اتصالات الطوارئ

15- منذ عام 2007، قامت المجموعة العالمية لاتصالات الطوارئ بالتنسيق وبتقديم الدعم التقني لاتصالات الطوارئ في جميع حالات الطوارئ الرئيسية، بما في ذلك ما يلي:

- 2007: أوغندا وباكستان وبنغلاديش وبيرو والجزائر وغانا ونيكاراغوا؛
- 2008/2007: منطقة الجنوب الأفريقي (وزامبيا وزمبابوي وملاوي وموزامبيق)؛
- 2008: تشاد وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وميانمار وهايتي والأرض الفلسطينية المحتلة؛
- 2009: أفغانستان وأندونيسيا وباكستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والفلبين.

16- وعند بداية نهج المجموعات، كُلفت ثلاث وكالات بمسؤوليات قيادية في المجموعة العالمية لاتصالات الطوارئ. فقد اعتُبر كلُ من اليونيسيف و**البرنامج** من مقدمي الخدمات لنقل البيانات وللاتصالات الأمنية، في حين أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية اعتُبر مالكاً للعملية. على أن اليونيسيف و**البرنامج** أدركا بعد ذلك أن من شأن الاقتصار على مقدم واحد للخدمات أن يجعل الاستجابة لحالات الطوارئ أكثر كفاءة وفعالية مما هو الحال في حال وجود اثنين من مقدمي الخدمات. وعلى هذا، فقد استكملت المنظمتان في 1 يونيو/حزيران 2009 الاتفاق على تبسيط المسؤوليات وتوحيد الخدمات وتجميع تقديم اتصالات الأمن والبيانات تحت قيادة **البرنامج** لوحده.

17- كما تولى **البرنامج** دوراً قيادياً فيما يتعلق بمسائل تكنولوجيا المعلومات من خلال وضعه وتنفيذه لبرنامج شامل مدته أسبوعان للتأهب لحالات الطوارئ وإدارة الاستجابة في حقل تكنولوجيا المعلومات، وهو برنامج موجه لمجتمع المساعدة الإنسانية. وبنهاية عام 2009، تخرج من هذا **البرنامج** بنجاح 99 من الموظفين المختصين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ من 20 منظمة مختلفة (من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الاحتياطيين بالإضافة إلى **البرنامج** نفسه). وقد تمكن **البرنامج** من تنفيذ هذا التدريب بفضل شراكة مبتكرة مع مانحين من القطاع الخاص بدأت عام 2006.

18- وبموجب السياسة الجديدة لدى الأمم المتحدة فيما يتعلق بإدارة المخاطر الأمنية والحد الأدنى من معايير السلامة التشغيلية والمبادئ التوجيهية لتحديد درجة المخاطرة المقبولة، والتي وضعتها إدارة الأمن والسلامة في الأمم المتحدة،

عُين **البرنامج**، باعتباره قائد المجموعة العالمية لاتصالات الطوارئ، منسقاً لشؤون الاتصالات الأمنية. وبهذه الصفة، يسدي **البرنامج** المشورة لشبكة الإدارة الأمنية فيما يتعلق بالسياسة العامة لمعايير وخدمات الاتصالات الأمنية وتنفيذها.

مشاركة البرنامج في نظام المجموعات العام

19- يشارك **البرنامج** بنشاط في المجموعات الأخرى على المستويين العالمي والقطري، وذلك كما يلي:

- التعليم – بقيادة اليونسكو وجمعية إنقاذ الطفولة-المملكة المتحدة؛
- المياه – الصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) – بقيادة اليونيسيف؛
- الصحة – بقيادة منظمة الصحة العالمية؛
- التغذية – بقيادة اليونيسيف؛
- الحماية – بقيادة اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛
- الإنعاش المبكر – بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛
- المأوى في حالات الطوارئ – بقيادة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- الزراعة – بقيادة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.[3]

20- وتحت مظلة مجموعة التغذية العالمية، يشارك **البرنامج** في عدة مبادرات، منها ما يلي: تقييم برنامج الغذاء التكميلي الاستهدافي في أثيوبيا؛ استعراض وتنقيح المبادئ التوجيهية لدى **البرنامج**/مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لاختيار برامج التغذية الانتقائية في حالات الطوارئ، والتي كانت قد وضعت في 1999؛ وضع مجموعة مواد تدريبية منسقة للتغذية في حالات الطوارئ؛ تحديث أداة القيمة التغذوية "Nutval" المستندة إلى شبكة الانترنت والتي تساعد على حساب القيمة التغذوية للحصص الغذائية؛ إنشاء مجموعة للتغذية، والصحة، والمياه والصرف الصحي) كأداة للتقييم الأولي السريع؛ تنقيح مجموعة مبادرة الرصد والتقدير الموحدين لحالات الإغاثة والانتقال (SMART) لجمع وتحليل بيانات التغذية والوفيات في حالات الطوارئ.

21- و**للبرنامج** دور قيادي في تقييم احتياجات التوحيد وأدوات الرصد والتقييم لدى أصحاب المصلحة في مجموعة التعليم العالمية. وتهدف هذه العملية إلى تيسير جمع معلومات التقييم ونشرها وتعميمها وتوجيه الاستجابة في حالات الطوارئ في ميدان التعليم.

22- وفي مجموعة الحماية العالمية، يساهم **البرنامج** في أدوات التقييم والتدريب في ميدان الحماية، لأغراض وكالات المساعدة وليس لأغراض الوكالات التقليدية المكلفة بالحماية من قبيل مفوضية اللاجئين واليونيسيف. وقد أنتج **البرنامج**، تحت رعاية المجموعة العالمية هذه وبتمويل من خلالها، مجموعة من أدوات التدريب على الحماية لوكالات المساعدة. وتوفر أدوات التدريب على الحماية الدعم الخاص بالبرمجة لأغراض العمل مع السكان المتأثرين. ويعني هذا على الصعيد الميداني تقديم التدريب على الحماية وحلقات العمل الخاصة بها في أكثر من 100 موقع في 20 من البلدان. وغالباً ما يتم ذلك بمشاركة الزملاء من المجموعة كمشاركين وكمرجعيين.

23- وفي مجموعة الإنعاش المبكر، يشجع **البرنامج** على إدخال الإنعاش المبكر في تقديرات الاحتياجات في حالات الطوارئ وفي الاستجابة لها، وكذلك استخدام شبكات الإنعاش المبكر المشتركة بين الوكالات على المستوى القطري.

[3] http://www.humanitarianreform.org/humanitarianreform/Default.aspx?tabid=217. والزراعة مدرجة كقطاع غير أنها واردة على قائمة المجموعات.

ويساعد **البرنامج** التوجيهات الخاصة بتقديرات احتياجات ما بعد الكوارث (PDNAs)، والتي تجري بقيادة مجموعة الإنعاش المبكر، وعلى وضع التوجيهات الخاصة بتقديرات احتياجات ما بعد النزاع (PCNAs)، والتي تجري بقيادة الفريق العامل للحالات الانتقالية التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية/اللجنة التنفيذية المعنية بالشؤون الإنسانية.

24- ويواصل **البرنامج** مشاركته في مجموعة المياه والصرف الصحي (WASH). وفي بعض الحالات، يمكن أن تطلب المجموعة هذه من مجموعة اللوجستيات العالمية أن تقدم على الأجل القصير إمدادات فورية من المياه الصالحة للشرب في بداية حالة الطوارئ. وتعمل مجموعة اللوجستيات التي يقودها **البرنامج** على استكمال اتفاق في هذا الشأن مع مجموعة المياه والصرف الصحي.

تقييم اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للمجموعات

25- تم التقييم الأول للمجموعات، الذي أداره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في أواخر عام 2007. ولاحظ التقييم أن نهج المجموعات أدى إلى تحسين التنسيق وبالتالي تحسين الانخراط في مجتمع المساعدة الإنسانية، وأدى إلى زيادة القدرة على التنبؤ في الاستجابة لحالات الطوارئ. كما ولّد هذا النهج مزيداً من العمل في مجال التنسيق والإبلاغ. وقُدمت التوصيات لتعزيز الوضوح في الأدوار والمسؤوليات وتعزيز التزام الوكالات. ولاحظ تقرير التقييم أن مجموعة اتصالات حالات الطوارئ تعتبر واحدة من أكثر المجموعات العالمية إنتاجية، كما لاحظ خبرة **البرنامج** في مجموعة اللوجستيات. واقترح التقييم أن ينظر **البرنامج** وشركاؤه في إنشاء مجموعة عالمية للأمن الغذائي، مع احتمال مشاركة منظمة الأغذية والزراعة في قيادتها.

26- ويجري العمل حالياً على التقييم الثاني للمجموعات، وهو يراعي آليات الإصلاح الأخرى المتعلقة بالمساعدة الإنسانية. ويشارك **البرنامج** بنشاط في هذه العملية وفي اللجنة التوجيهية. وينصب التركيز على تقييم مدى ما أدى إليه تنفيذ أسلوب نهج المجموعات من تحسن في تلبية احتياجات المستفيدين. وسيصدر التقييم في مارس/آذار 2010.

قطاع الأغذية

27- عندما أطلق نهج المجموعات في البداية، لجأت اللجنة التوجيهية إلى إعادة تأكيد الدور القيادي العالمي الذي يؤديه **البرنامج** في قطاع الأغذية ضمن سياق المساعدة الإنمائية، وذلك بدلاً من إنشاء مجموعة عالمية للأغذية.

28- وعلى الصعيد الميداني، قرر الكثير من الأفرقة القطرية إنشاء مجموعات محلية للأغذية. وفي 2009، قام 21 بلداً من البلدان الخمسة والعشرين التي يوجد فيها منسق للمساعدة الإنسانية بإنشاء مجموعات للأغذية، 9 منها يقودها **البرنامج** لوحده؛[4] و9 منها يقودها بمشاركة منظمة الأغذية والزراعة؛[5] وواحدة بمشاركة اليونيسيف[6] في القيادة؛ و2 تقودهما منظمة الأغذية والزراعة[7] لوحدها.

[4] أثيوبيا وبنغلاديش وجورجيا وكينيا وليبريا وميانمار ونيبال والنيجر وهايتي.

[5] أفغانستان وأوغندا وبوروندي وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وغينيا والعراق وكوت ديفوار.

[6] أندونيسيا.

[7] بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى.

المشاركة في نهج المجموعات في المستقبل

29- وقد أعطت مسؤوليات المجموعات العالمية دفعاً للقيام بالاستثمارات اللازمة في آليات تسهيلات المساعدة الإنسانية، بدعم أساسي من الجهات المانحة. وأدى ذلك إلى زيادة القدرة العالمية على الاستجابة والدعم التشغيلي الموجه إليها وإلى تعزيز دور **البرنامج** كمقدم للخدمات حينما لا يتوافر بديل آخر. ولا يمكن الاستمرار في العمل نحو تحقيق أهداف نهج المجموعات، المتمثلة في سد الثغرات وتجنب الازدواج و ضمان تقديم الخدمات بصورة فعالة من حيث التكلفة، إلا بتوفير التمويل المستمر الثابت.

30- وقد دل **البرنامج** على التزامه بتعميم مهام إدارة المجموعات والدعم التشغيلي بإدراج بنود التكلفة اللازمة في الخطة الإدارية لفترة السنتين (2010-2011).

31- ويواصل **البرنامج** دعمه لنهج المجموعات عبر اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك التقييم الثاني للمجموعات الذي تقوده اللجنة الدائمة، ومن خلال اجتماعات تنسيق المجموعات العالمية. كما سيواصل التشديد على أهمية التركيز على الفعالية والكفاءة في الاستجابات الإنسانية، مما يتعين أن يبقى حجر الأساس لتحسين التنسيق؛ وضمان أن يعزز عمل المجموعات من القدرة على التنبؤ في الاستجابة الإنسانية وشمولها ونوعيتها.

32- ويتزايد شيوع نظام المجموعات والاشتراك فيه كآلية للاستجابة الإنسانية. وينظر **البرنامج** حالياً، هو وشركاؤه في اللجنة الدائمة، في إنشاء مجموعة عالمية للأغذية.

تمويل المساعدة الإنسانية

33- يحتل **البرنامج** موقع الصدارة في صفوف متلقي التمويل من الصندوق المركزي الموسع للاستجابة لحالات الطوارئ وذلك في إنشاء هذا الصندوق عام 2005. وفي 2009، تلقى **البرنامج** 163 مليون دولار أمريكي، أو 38 في المائة[8] من مجموع التمويل الذي قدمه الصندوق للوكالات دعماً لحالات الطوارئ الجديدة أو للعمليات الإنسانية غير الممولة بشكل كامل.

34- وينشط **البرنامج** في الفريق العامل المعني بتمويل المساعدة الإنسانية تحت رعاية اللجنة الدائمة. ويتمثل الهدف العام للفريق العامل في تعزيز الصندوق المركزي والصناديق القطرية المشتركة وغير ذلك من آليات تمويل المساعدة الإنسانية.

35- وللصندوق المركزي أهميته في خدمات التنسيق والدعم، بما في ذلك اللوجستيات واتصالات الطوارئ وخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية التي كثيراً ما يكون الصندوق أكبر الجهات المانحة لها. وكمية المساهمات صغيرة عادة ولكن قدومها المبكر يجعلها توفر أساساً شديد الأهمية للخدمات المشتركة يمكّن من بدء النشر. ففي باكستان، مثلاً، وفي حالة وصفت بأنها أكبر وأسرع حالة لنزوح الأشخاص خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، تمكن **البرنامج** بفضل مساهمة من الصندوق المركزي قدرها 200 000 دولار أمريكي من التكفل بوجود مرافق تخزين كافية متاحة أمام وكالات المساعدة الإنسانية لتقديم الدعم لمليونين من البشر المشردين داخلياً، والذين هربوا من النزاع في إقليم الحدود الشمالية الغربية.

[8] للاطلاع على الإحصائيات الواردة في موقع الصندوق المركزي، أنظر:
http://ochaonline.un.org/cerf/CERFaroundtheWorld/CERFProjectsaroundtheWorld2009/tabid/5351/language/en-US/Default.aspx

36- وفي مايو/أيار 2008، أدى حجم الأزمة الغذائية والزيادة الحادة في الطلب على التمويل من الصندوق المركزي إلى إعلان منسق الإغاثة في حالات الطوارئ إنشاء احتياطي قدره 100 مليون دولار أمريكي من الموارد الموجودة يوضع جانباً لأغراض الاستجابة السريعة "للأنشطة الفورية لإنقاذ الأرواح في قطاعات متصلة بصورة مباشرة بأثر هذه الأزمة، وتحديداً في قطاعات الأغذية والأمن الغذائي والزراعة والصحة والتغذية".

37- وبناء على طلب من أمانة الصندوق المركزي، أوفد **البرنامج** موظفاً أقدم للعمل في الأمانة ابتداءً من بداية عام 2008. ويشارك موظفو مكاتب البرنامج القطرية في دورات التدريب الإقليمي التي تنظمها مفوضية اللاجئين؛ ويعمل الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة على ضمان انعقاد دورات التدريب الخاصة بالصندوق المركزي في روما كل عام.

38- كما أن الصناديق الإنسانية المشتركة وغيرها من الصناديق تقدم هي أيضاً التمويل لعمليات **البرنامج**. ومع أن الصناديق الإنسانية المشتركة توفر المرونة لعمليات **البرنامج**، فإنها محدودة للغاية ولا يمكنها أن تغطي الاحتياجات الإنسانية في كثير من الحالات – كما هو عليه الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان.

39- وقد ساعدت آليات التمويل المجمّع **البرنامج** على مواءمة الاستجابات، مما زاد من التغطية القطاعية للاحتياجات وحسّن من التنسيق على المستوى الميداني. وفي 2009، تلقى **البرنامج** 700 967 122 دولار أمريكي من صناديق الأمم المتحدة المشتركة، مما يجعل هذه الصناديق واحدة من الجهات الخمس الكبرى المانحة **للبرنامج**.[9] ومنذ انشاء حساب المنح في الصندوق المركزي عام 2005، تحقق تقدم كبير في عملية التمويل. ويفيد تقييم للصندوق المركزي للفترة 2007-2008 أن التحديات التي يتعين التصدي لها تشمل المسائل المتعلقة بحسن توقيت صرف الأموال، وحصول المنظمات غير الحكومية على تمويل من الصندوق المركزي، ومدة فترة التنفيذ في ظل قواعد الصندوق.

40- وقد نظرت دراسة لتكاليف المعاملات، أجريت بدعم من ايرلندا والنرويج واشترك فيها كل من منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية اللاجئين واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية و**البرنامج**، في أثر الصناديق المجمعة على نطاق وطبيعة الأعمال التي تضطلع بها المنظمات المتلقية. وأظهرت الدراسة أن منظمات أخرى تعرضت لنفس المشاكل التي واجهها **البرنامج**، من قبيل ضعف القدرة على التنبؤ بالتمويل على مستوى كل من الوكالات، والتحديات في المطابقة بين النهج التشاركي والأولويات الإستراتيجية، والدور المعزز لقادة المجموعات في تخصيص الأموال.

41- ومن الأهمية بمكان أن نبقي في البال آليات التمويل الداخلية الناجحة التي تيسر الاستجابة العاجلة لحالات الطوارئ، من قبيل حساب الاستجابة العاجلة لدى **البرنامج** وآلية السلف في إطار المساهمات المعلن عنها. وتعتمد آليات التمويل الداخلي المسبق على التنبؤ بالدخل، وهو مهمة صعبة في حال التمويل الوارد عبر الصناديق المشتركة.

نظام منسق المساعدة الإنسانية

42- في 2009، تسارع التقدم في تنفيذ نظام منسق المساعدة الإنسانية. ففي اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ومن خلال الفريق المعني بمسائل منسقي المساعدة الإنسانية، ساند **البرنامج** إعادة إنشاء المجموعة المشتركة الثانية من المنسقين؛[10] وقام بتحديث وتطوير التوجيهات والاختصاصات للمنسقين وللفريق القطري الموسع/فريق منسقي المساعدة

[9] تقرير المعلومات الأسبوعي عن المانحين والمؤشرات الرئيسية لتمويل **البرنامج**، 12 أكتوبر/تشرين الأول 2009.

[10] أنشئت مجموعة المنسقين المشتركة في 2005. غير أنها، نظراً لعدم وجود معايير دقيقة للتطبيق والاختيار وعدم كفاية التزام الوكالات، لم تتمكن من تحقيق الأثر المنشود منها، وهو توفير قائمة مرشحين أقوياء لمناصب منسقي المساعدة الإنسانية الجاهزين للإيفاد.

الإنسانية؛ ووضع وحدات المواد التدريبية للمنسقين الحاليين وللمنسقين في المستقبل؛ وحسّن من التعاون مع نظام المنسقين المقيمين.

43- وقد أطلقت مجموعة المنسقين المشتركة المعاد تنشيطها بدعوة لتقديم الطلبات وجهها منسق الإغاثة في الحالات الطارئة. وكما هو الحال مع نظام المنسقين المقيمين، شارك **البرنامج** في صياغة الإجراءات المتعلقة بمجموعة منسقي المساعدة الإنسانية. كما لعب **البرنامج** دوراً نشطاً في عملية اختيار المرشحين لوظائف منسقي المساعدة الإنسانية وذلك بمشاركته في فريق تقدير المنسقين. وفي يونيو/حزيران 2009، استضاف **البرنامج** فريق تقدير المنسقين في مقر **البرنامج**.

44- ويتمثل أحد أهداف **البرنامج** المتعلقة بالموارد البشرية في بناء القدرات القيادية لدى موظفيه. وينفذ **البرنامج** برنامجاً للتدريب على القيادة لمساعدة القادة الناشئين على تفعيل ما لديهم من إمكانات. إضافة إلى ذلك، تعمل المنظمة على تصميم مجموعة من النُهج المتعددة ("التعليم الخليط") لتيسير عمليات التعلم. ولهذه الجهود الجارية أهمية أساسية لإعداد موظفينا لتولي دور منسق المساعدة الإنسانية.

45- وقد أقر **البرنامج** اختصاصات المنسقين وهو يعمل على تحديد الطرق لتحسين مساءلتهم، وذلك من خلال المناقشات الجارية على مستوى اللجنة الدائمة. وسيواصل **البرنامج** دعمه لعمل مكتب منسق المساعدة الإنسانية من خلال مناقشة نموذج فعال لمنسق الشؤون الإنسانية (المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية؛ منسق الشؤون الإنسانية/ممثل الوكالة؛ منسق الشؤون الإنسانية القائم بذاته) وبناء ذلك النموذج.

المنهاج العالمي للمعونة الإنسانية

46- شارك كل من المدير التنفيذي ونائب المدير التنفيذي **للبرنامج** في الاجتماعين الأخيرين للمنهاج العالمي للمعونة الإنسانية، الذين ضما عدد كبير من الرؤساء التنفيذيين وكبار المستشارين من المنظمات غير الحكومية وحركة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية.

47- وتعتبر "مبادئ الشراكة" واحداً من النواتج الرئيسية التي تمخضت عنها عملية المنهاج العالمي. وقد أقرها اجتماع المنهاج العالمي في يوليو/تموز 2007 وعممها **البرنامج** على جميع الموظفين في 2007 ثم مرة ثانية في 2008. وتسعى المبادئ لتعزيز المساواة، والشفافية، والنهج الموجه نحو النتائج، والمسؤولية، والتكامل بين الجهات الفاعلة في ميدان المساعدة الإنسانية. وقد تمكن المنهاج من تعميم رسالة قوية على المستوى الميداني تدعو إلى إشراك المنظمات غير الحكومية في عمليات اتخاذ القرار على الصعيد القطري والانتقال من فريق الأمم المتحدة القطري إلى فريق المساعدة الإنسانية القطري الذي يشمل المنظمات غير الحكومية.

48- ويشارك **البرنامج** في فرقة العمل التابعة للمنهاج العالمي والمعنية بالتحضير للاجتماع الثالث والأخير المزمع عقده في فبراير/شباط 2010.

49- وقد لعب **البرنامج** دوراً قيادياً في حلقة العمل الإقليمية التابعة للمنهاج العالمي والتي عقدت في بانكونغ في مايو/أيار 2008. كما شارك في حلقات عمل ناقشت الممارسات الفضلى والتحديات المتعلقة العمل مع مبادئ الشراكة وبتحسين كيفية عمل الوكالات معاً.

مساهمات البرنامج في النظام الأوسع للمساعدة الإنسانية

⇦ خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية

50- تضطلع خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية بنقل العاملين في ميدان المساعدة الإنسانية من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والصحفيين وغيرهم إلى عمليات الطوارئ النائية الأبعد في العالم. ويديرها **البرنامج** بالنيابة عن مجتمع المساعدة الإنسانية بناء على طلب من اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى عام 2003. ويبدأ توفير هذه الخدمات لعملية ما عندما يطلب ذلك الفريق القطري أو منسق المساعدة الإنسانية.

51- وفي 2009، بلغت الميزانية المتوقعة للخدمات 160 مليون دولار أمريكي لتسع عمليات شملت أثيوبيا وأفغانستان وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان. وعملية السودان هي الأكبر حيث تشمل 120 وكالة للمعونة تطير إلى 120 موقعاً وتستخدم 23 طائرة، وتبلغ ميزانيتها 84 مليون دولار.

52- وفي 2008، كان الصندوق المركزي أكبر جهة مانحة لخدمات النقل الجوي تليه إدارة المعونة الإنسانية في المفوضية الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا وأسبانيا وهولندا. وعلى الرغم مما يقدمه الصندوق المركزي وغيره من الجهات المانحة من تمويل أولي، فإن التمويل لا يكفي في كثير من الأحيان للحفاظ على استمرارية خدمة جوية متسقة. ولا يزال يتعين إيجاد آلية للتمويل المستدام.

⇦ تقديرات الاحتياجات المشتركة

53- كما ساهم **البرنامج**، في سياق الجهود الإصلاحية العامة، في الأنشطة المشتركة بين الوكالات والرامية إلى تبسيط وتوحيد تقديرات احتياجات الوكالات. ومنذ 2006، يشارك **البرنامج** في الجهد المشترك بين الوكالات للتوسع في النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي، وهو نظام كانت منظمة الأغذية والزراعة قد وضعته في البداية في الصومال. ويرمي النظام إلى إيجاد طريقة موحدة لتصنيف حالات الأمن الغذائي على المستويين الوطني ودون الوطني بحسب حدتها باستخدام مجموعة من المؤشرات المرجعية والحدود الدنيا والتحليل القائم على توافق الآراء. و**البرنامج** ممثّل في اللجنة التوجيهية للنظام وفي الفريق العامل التقني التابع له وقد عين منسقاً متفرغاً لمواصلة العمل على تحسين المنهجية ودعم الأفرقة القطرية. ويُستخدم النظام في 15 بلداً معظمها في منطقتي القرن الأفريقي وأفريقيا الوسطى.

54- ويشارك موظفان من موظفي تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في الفريق المرجعي الذي ينسقه مكتب منسق المساعدة الإنسانية والذي يعمل على استحداث أداة تمكّن من تحسين تجميع تقديرات الاحتياجات وغير ذلك من معلومات المساعدة الإنسانية لدى جميع المجموعات والقطاعات (لوحة قيادة المساعدة الإنسانية). وتستفيد هذه المبادرة من نهج النظام المتكامل للتصنيف وهي ترمي إلى وضع إطار وحيد يتيح من التوحيد السريع لتقديرات الاحتياجات الإنسانية وغيرها من المعلومات من القطاعات المختلفة وبصيغة متسقة يمكن الوصول إليها بسهولة. وإذا تكلل هذا العمل بالنجاح، فإن من الممكن أن يدفع قدماً بعمليات اتخاذ القرار ووضع التدابير الخاصة بالمساعدة الإنسانية. على أن **البرنامج** يتوقع مواجهة الصعوبات في جمع بيانات صالحة للمقارنة من حيث التغطية الجغرافية والسكانية وكذلك بين القطاعات وداخلها، وفي تحديد مستويات الحدّة. ويدل ذلك على الحاجة إلى مواصلة تعزيز القدرات لدى الحكومات والوكالات على إجراء التقديرات القطاعية والعمل عند الاقتضاء على التعاون في تقديرات متعددة الوكالات والقطاعات.

55- وقد تمكن **البرنامج**، بفضل ما حققه من تقدم خلال السنوات الأخيرة في حقل تحليل الأمن الغذائي وما أنتجه مؤخراً من توجيهات، من تقديم مدخلات هامة في الأنشطة المشتركة بين الوكالات. ويشمل ذلك عمل **البرنامج** في وضع التوجيهات الخاصة بتقديرات احتياجات ما بعد الكوارث (PDNAs) وبتقديرات احتياجات ما بعد النزاع (PCNAs).[11] وعلى الصعيد الميداني، قدم موظفو **البرنامج** المدخلات لتقديرات احتياجات ما بعد النزاع في قطاع غزة في أوائل عام 2009، وفي جورجيا في سبتمبر/أيلول 2008، وفي باكستان في أغسطس/آب- سبتمبر/أيلول 2009. كما شارك موظفو **البرنامج** في إعداد تقديرات احتياجات ما بعد الكوارث في ناميبيا (يونيو/حزيران 2009) وتقديرات ما بعد النزاع في باكستان (أغسطس/آب- سبتمبر/أيلول 2009).

56- كما تعاون **البرنامج** مع مفوضية اللاجئين على تنقيح التوجيهات الخاصة ببعثات التقديرات المشتركة لحالات اللاجئين، ومع منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق ببعثات تقدير إمدادات المحاصيل والأغذية. من ذلك مثلاً القيام ببعثة تقدير مشتركة إلى ناميبيا في يوليو/تموز 2008 وببعثتين إلى مدغشقر وزمبابوي في يونيو/حزيران 2009.

التأهب لحالات الطوارئ

57- يلعب **البرنامج** دوراً قيادياً في ميدان التأهب المشترك بين الوكالات لحالات الطوارئ. ويشترك **البرنامج** مع اليونيسيف في ترؤس الفريق العامل الفرعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعني بالتأهب والتخطيط لحالات الطوارئ، وهو الفريق الذي يعد المبادئ التوجيهية والأدوات المستخدمة في تحديد حالات الطوارئ والتأهب لها.

58- كما يقود **البرنامج** عملية تطوير نظام إنذار جديد مشترك بين الوكالات للتنبؤ بالأزمات الإنسانية مع شركائه في اللجنة الدائمة ـ مفوضية اللاجئين واليونيسيف ومكتب منسق المساعدة الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية.

59- ويساعد **البرنامج** على تنظيم البعثات وبرامج التدريب على التخطيط لحالات الطوارئ، وتنفيذها. من ذلك مثلاً البعثة التي أوفدت إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في 2008، وعمليتا المحاكاة في جمهورية إيران الإسلامية واليمن في 2008، ومبادرات بناء القدرات الحكومية من قبيل تدريب وحدة إدارة الكوارث الطارئة لدى حكومة رواندا في 2008.

60- ويشارك **البرنامج** في المبادرات المشتركة بين الوكالات المتعلقة بالتكنولوجيا الأرضية الفضائية والاستشعار من بعد، وذلك من خلال فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية ومجموعة دعم المعلومات الجغرافية. كما يقود **البرنامج** القطاع الإنساني في مشروع الرصد العالمي للبيئة والأمن التابع للاتحاد الأوروبي والمعنون "الخدمات والتطبيقات المتعلقة بالاستجابة لحالات الطوارئ"، وهو مشروع يختبر التكنولوجيا الأحدث للاستشعار من بعد في عمليات الاستجابة للطوارئ.

61- وينشط **البرنامج** في مجال تنقيح دليل "سْفير"[12] خلال 2010. وكانت الطبعة الأخيرة من الدليل قد صدرت في 2004، غير أن هناك تغييرات كبيرة طرأت منذ ذلك الحين. وسيراعي التنقيح التطورات الأخيرة من قبيل عملية إصلاح المساعدة الإنسانية ونهج المجموعات. وتسعى عملية التنقيح إلى تحقيق مشاركة قوية واسعة النطاق. وقد قام **البرنامج** والمنظمة الدولية للرؤية العالمية بتعيين جهات اتصال مشتركة لأغراض تنقيح الجزء المتعلق بالمعونة الغذائية. وتترأس هاتان الهيئتان فريقاً عاملاً يشارك فيه الممارسون والمنظمات الدولية غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة وموظفو

[11] أنظر الفقرة 23.

[12] يعمل مشروع "سفير" على وضع ميثاق ومعايير دنيا للمساعدة الإنسانية في سياق الاستجابة للكوارث.

الحكومات والجهات المانحة. كما أجرى **البرنامج** والمنظمة الدولية للرؤية العالمية عدة مشاورات على المستوى القطري بهدف تجميع التوصيات لإدراجها في الدليل. كما ويشارك موظفو **البرنامج** أيضا كأعضاء في الأفرقة العاملة على الأجزاء الأخرى من الدليل، بما في ذلك الجزء الخاص بالأمن الغذائي والتغذية.

الأوبئة

62- في أعقاب إعلان حالة الأنفلونزا الوبائية العالمية بتاريخ 11 يونيو/حزيران 2009، عزز **البرنامج** من أنشطته المتعلقة بالتأهب للحالات الوبائية من خلال تحسين إرشادات وأدوات التخطيط لحالات الطوارئ وإجراء المشاورات الخاصة باللوجستيات.

63- ومن خلال شبكة مستودعات الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية، قام **البرنامج** بتعميم الأدوية المضادة للفيروسات في 88 بلداً في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، وذلك بالنيابة عن منظمة الصحة العالمية. وشارك **البرنامج** والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والشركاء من المنظمات غير الحكومية وممثلو الاتحاد الأفريقي – وجهات أخرى – في البدء بحوار عالمي رفيع المستوى لمناقشة التعاون المدني-العسكري وتبادل الخبرات في مجال اللوجستيات وصحة الموظفين وسلامتهم والتخطيط لحالات الطوارئ وذلك لإعداد مجتمع المساعدة الإنسانية للاستجابة التشغيلية للحالات الوبائية.

64- ومنذ عام 2005، ينكب **البرنامج** على عملية متعمقة للتخطيط والتأهب ترمي إلى الحد من أثر وباء الأنفلونزا على العمليات الإنسانية. وبموجب خطة عمل الأمم المتحدة الموحدة لأنفلونزا الطيور والإنسان، كُلف **البرنامج** بتجاوز عملياته القائمة لإنقاذ الأرواح وبتقديم دعم الخدمات الإنسانية المشتركة، حيثما أمكن، لمنظومة الأمم المتحدة الأوسع، وخصوصاً في مجال اللوجستيات. وتشمل الاعتبارات الأربعة لدى **البرنامج** فيما يتعلق بالعمليات في الأحوال الوبائية النقل الحر للإمدادات الإنسانية، والتخزين المسبق للإمدادات، وخطط العمل الوطنية، وحماية الموظفين. ولتحقيق هذه الأهداف، يواصل **البرنامج** تدريب الموظفين على عمليات الأحوال الوبائية، ووضع البرامج والخطط لاستمرار العمليات، وبناء الشراكات التي تساند الاستجابة لحالات الطوارئ لمساعدة السكان المتضررين.

المشاركة في وضع سياسات المساعدة الإنسانية

65- أدت البيئة الجغرافية السياسية الديناميكية خلال العقد الماضي إلى تغييرات سريعة في سياقات المساعدة الإنسانية - وخصوصاً في حالات النزاع والطوارئ المعقدة. وللتمكن من مواصلة تلبية احتياجات الفئات الأكثر تأثراً، أدرك **البرنامج** أنه لا بدّ للعمليات من أن تتطور مع الواقع الميداني. وسعيا وراء تعميق الفهم بهذه الحقائق الجديدة فقد عقد **البرنامج** في يونيو/حزيران 2009، مؤتمراً ضم 60 من الخبراء والأكاديميين والممارسين لتقييم الاتجاهات والنظريات المتعلقة بحالات النزاع والطوارئ المعقدة ولدراسة كيفية استجابة الوكالات الإنسانية للتحديات التشغيلية والبرنامجية.

66- وأعقب ذلك استضافة **البرنامج** لاجتماع مائدة مستديرة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ركز على موضوع "تصورات الجهات الفاعلة في حقل المساعدة الإنسانية".[13] وناقش الاجتماع الاتجاهات والتحديات المتعلقة بأثر العمل الإنساني والتعامل مع الجهات الفاعلة التابعة للدول والجهات المستقلة والتصورات المحلية. وحضر الاجتماع أكثر من 50 مشاركاً من 30 منظمة من المنظمات غير الحكومية ومن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

[13] يشكل هذا الموضوع واحداً من الموضوعات الثمانية التي حددتها واقترحتها كموضوعات لاجتماعات مائدة مستديرة فرقة العمل غير الرسمية التابعة للجنة الدائمة، وهي بقيادة مفوضية اللاجئين ومكتب منسق المساعدة الإنسانية.

ومعاهد البحوث ووكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك من إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية. وعموماً أجرى المشاركون مناقشة صريحة مفتوحة ساعدت، من خلال زيادة فهم السياقات المحلية، على تحديد تحديات تتراوح بين الحاجة لبناء المهارات التفاوضية، وكيفية تحسين العمل مع المجتمعات المحلية، والعدد المتزايد من الجهات الفاعلة في حقل العمل الإنساني.